

## تقويم أناشيد الأطفال المقررة في كتاب قراءتي للصف الثالث الابتدائي إ.د. عبد المهيم أحمد خليفة الجامعة المستنصرية/ كلية التربية/ قسم اللغة العربية

### الملخص

يتناول هذه البحث موضوعا حيويا يشغل بال المهتمين بالعملية التعليمية في مرحلة الطفولة والمتمثلة بأناشيد الأطفال والتي تشكل وسيلة فنية من وسائل تنشئة الطفل والتي تعد نافذة المجتمع الى المستقبل؛ لأنه يسهم في تكوين الشخصية الطفولية التي تبنى عليها شخصية هذا المجتمع.

ولتحقيق هدف البحث أعد الباحث استبانة تتضمن (٢٠) معيارا من اعداد الباحث وزعها على عينة اختيرت عشوائيا وتكونت من (٣٠) تدريسيًا لمادة اللغة العربية بمختلف تخصصاتهم اللغوية والأدبية وطرائق تدريس اللغة العربية في كليتي التربية والآداب من الجامعة المستنصرية.

وبعد المعالجات الإحصائية توصل البحث لمجموعة من النتائج حسب أهداف البحث وفي ضوءها وضع الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات.

**الكلمات المفتاحية** (تقويم، أناشيد الأطفال، أدب الأطفال، الثالث الابتدائي)

### Abstract

This study deals with a vital topic that preoccupies the minds of those interested in the educational process in childhood, which is represented by childrens songs, which constitute an artistic means of raising a child, which is the window of society to the future. because it contributes to the formation of the childlike personality on which the personality of this society is built. to achieve the aim of the study, the researcher prepared a questionnaire containing (20) standards prepared by the researcher and distributed it to a randomly selected sample consisting of (30) teachers of the Arabic language in their various linguistic and literary disciplines and the methods of teaching the Arabic language in the college of education and arts at al-mustansiriya university. after statistical treatments, the study reached a set of results according to the objective. in the light of the study, the researcher developed a set of recommendations and proposals.

### تمهيد:

الحمد لله الذي فطر النفس الإنسانية على حب الخير وجعلها مؤهلة لاكتساب الخير، والنزوع إليه وفعله والشعور بالسعادة والبشر بتحقيقه وتحصيله، وسوى النفس البشرية تسوية مميزة عن سائر الخلق وركز فيها على طاقات وإمكانات من الصعب جدا ادراكها والاحاطة بها، وجعل مفتاح هذه الإمكانيات والطاقات المتركرة في النفس البشرية بيد الانسان نفسه، وجاءت هداية الوحي لترشده الى المناهج والوسائل القادرة على تقجير ينابيع الخير في نفسه، وجعل الحيدة عنها مدعاة للوقوع في الشقاء والفجور والفساد والبور، فقال تعالى (ونفس وما سواها، فآلهما فجورها وتقواها، قد أفح من زكاها، وقد خاب من دساها) الشمس /٧-١٠.

إن مسؤولية التربية والتزكية للإنسان المولود على الفطرة منوطة بالإنسان فقال نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم: ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه. أخرجه البخاري.

لذلك نرى ان النظر في إشكالية النهوض وصناعة المستقبل أو بناء عالم الغد الذي يمثل عالم الطفل اليوم، يتطلب منا رؤية ثقافية تبصر بالحياة بكل أبعادها وامتدادها بما يشبه العين السحرية التي تراقب جودة الإنتاج وسلامته واتسامه بما يحقق الغايات المنشودة، وهذا كله مسبقا بدراسة وتحليل للواقع والتعرف على أسباب التخلف وفرز الجوانب الإيجابية واعتمادها ومحاولة تنميتها والامتداد فيها وتحديد الجوانب السلبية ومحاصرتها ومعالجة أسبابها (١٨ : ٥)

كان الإستصباة الذي يعني أن يتلبس الكبير بأحوال الصبي ويحاكيه في أفعاله وأقواله من الأمور المألوفة عند العرب من أجل ان يربوا أطفالهم ويوجهونهم ويمتعوهم، حرص العرب منذ وقت مبكر على تربية الأطفال وتعليمهم أكثر الفنون حيوية... وقيل ان سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى ساكني الامصار: أما بعد فعلموا أولادكم السباحة والفروسية ورووهم ما سار من المثل وحسن من الشعر.

وكانت للأطفال العابهم المختلفة التي يشجعهم الكبار على القيام بها، ونجد في التراث الشعري العربي فيضا من المقاطع التي كانت تغنى للأطفال عند تلعبهم أو تنويمهم ومن بين هذا التراث ما هو أغاني مهد ترنمها الأمهات لأطفالهن عند تنويمهم وأغاني ملاعبة يرنمها الكبار للأطفال في أثناء اللعب وقد أطلق مصطلح أغاني ترقيص الأطفال على هذا الموروث الشعري، ومن المعاني التي تحملها هذه الأغاني التعبير عن حب الطفل والحنو عليه، أو ابداء العجب به، أو الدعاء له بالصحة والمستقبل الحسن، ومن الأغاني ما تحمل احزانا ومشاعرا قاسية، ومنها ما تنطوي على التفاخر بالحسب والنسب، ومنها ما تتضمن ترنيمات لا تحمل معنى بقدر ما تحمل نت إيقاع يراد به هدهدة الطفل، وهذه الموروثات يمكن ان نضعها في عداد أدب الأطفال. (٤ : ٢٦٣).

إن موضوع البحث الحالي جاء بدعوة الى المراجعة برؤى نقدية من خلال التقويم والفحص والاختيار لما يتضمنه كتاب الثالث الابتدائي لما يحتويه من أناشيد سواء من حيث الشكل أو المضمون، ومحاولة لألقاء أضواء كاشفة على مستقبل أدب الأطفال والتدليل على أهميته في بناء مستقبل الأمة، ودعوة الى حسن صناعة هذه الأناشيد وفق منهجية واضحة ومدروسة وأدوات ملائمة بحيث تغرس مسائل هذه الأمة قيمها وتحقق استقامة سلوك أبنائها، والذي يعد هو مستقبل الأمة وهذا يتطلب جهودا جبارة وحثيثة

للخوض في أدق وأخطر المسائل التقنية والتربوية في تنشئة الجيل وأيضا الاستفادة من تجارب الآخرين بغية التمكن من بلوغ المستقبل المأمول.

### الفصل الأول:

#### مشكلة البحث:

يفتقر الأدب المقدم للأطفال الى تحديد السن لكل عمل ادبي يؤلف لهم، فمن الشائع في دور النشر العربية اصدار كتب الأطفال دون تحديد المرحلة العمرية المناسبة، الا في قليل مما يصدر، الامر الذي يؤدي الى ارباك الإباء والمعلمين؛ اذ يحرمهم هذا الأساس العلمي لاختيار ما يناسب أطفالهم، ويمثل كذلك مشكلة للباحثين، اذ يمنعهم من تصنيف الكتب او تقويمها وإصدار احكام عليها، زد على ذلك يبقى الطفل حائرا عند اختيار ما يناسبه (١٢: ٨٨).

ليس كل ما يكتب للأطفال يعد ادبا، فأدب الأطفال باختصار هو ما يقرأه الطفل بإعجاب وتقبل؛ لذلك فان ادب الأطفال العربي يحتاج الى وضع معايير مناسبة لتنمية الابداع لدى الأطفال ووضعهم في سياق اجتماعي يساعدهم على تنمية قدراتهم وفكرهم وخيالهم (١٩: ٩٥).

لطالما كانت احدى وظائف ادب الأطفال تتمثل في اعداد قرائه ليكونوا الجيل التالي من الكبار من خلال تعريفهم على أفكار حول كيفية تنظيم المجتمع من حولهم وكيف يتلاءم هذا المجتمع مع المنظورات القومية والعالمية، وكيف يؤدي دوره في المستقبل؛ ولهذا السبب غالبا ما يشير نقاد ادب الأطفال اليه على انه ادب الثقافة، اذ انه يعرف القراء على عادات وقيم وأنظمة المجتمعات التي ينشؤون فيها ولكن يمكن ان يكون ادب الأطفال كذلك ادب الجدل؛ اذ انه يقدم رؤى بديلة ويوفر نوعية المعلومات والمناهج التي من شأنها ان تثير طرق تفكير جديدة في ما يتعلق في العالم وكيف يمكن تشكيله بطرق مختلفة ربما تكون افضل.

ان سبب اختيار الأناشيد المقدمة لهذه المرحلة من الطفولة (الثالث الابتدائي)؛ لان الطفل في مجتمعنا العربي يبدأ في هذه المرحلة بالتعبير السريع والتطور من حيث ذوقه ومفاهيمه، ويبدأ بالبحث عن مثله الأعلى، ويبدأ يفهم التعاليم الاجتماعية والدينية التي توجه اليه وكذلك تكون هذه المرحلة اكثر تأثير في المراحل العمرية السابقة في تكوين شخصية الطفل، اذ ان ما يكتسبه في هذه المرحلة لا يمكنه التخلي عنها ببساطة وستلازمه حتى مراحل حياته الناضجة المقبلة، وتمثل أيضا هذه المرحلة الأكثر قابلية لاستنباط الأسئلة والاصغاء ومناقشة ذلك مما يقوي طبائعهم السلوكية والمعرفية؛ لهذا كله وجدنا ان الأناشيد التي تقدم لهذه الفئة العمرية يجب ان تنظم بشكل متوازن نفسيا مستفيدة من رغباته مع الحذر والتحفظ حول ما يقدم لهم من أناشيد.

وبما ان الأناشيد تعد وسيطا تربويا وثروة أساسية وحقيقة ودعامة الرئيسة في تكوين شخصيات الأطفال من حيث نموهم العقلي والنفسي والاجتماعي والعاطفي واللغوي استدعى الاهتمام بأدق تفاصيله ودراسته من جميع النواحي (٥: ١١٨٤).

من هذا كله يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال الآتي:

هل ان أناشيد الأطفال المقررة في كتاب قراءتي للصف الثالث الابتدائي موافقة للمعايير التي بناها الباحث.

#### أهمية البحث:

يعد أدب الأطفال من الآداب التي تصف آمال المستقبل وهو أدب دعم نفسي تربوي يشمل أساليب من النثر والشعر، وبه يتعلم الطفل ويتأدب ويتربى، إذ انه يمثل إضافة جيدة لما يتلقاه الصغار في بيوتهم من طرف آبائهم، لذا فقد زاد الطلب على المؤلفات المخصصة للأطفال بشتى اللغات، إذ ان ذلك مواكب لظهور أدباء يكرسون معظم وقتهم لكتابة مؤلفات لفئة محددة من الأطفال دون سن المراهقة.

إن أدب الأطفال هو وسيلة فاعلة لبناء شخصية قوية، سوية، متزنة، وانسان يعول عليه في بناء الأوطان، بعدما مانت تهدف إلى التسلية والترفيه وتنمية خيال الطفل (٢: ٩٤).

من هنا يمكن تحديد أهداف كثيرة ومتعددة لأدب الأطفال نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- تمكين الأطفال من إتمام عمليتي التعليم والتعلم.
  - إنكاء الشعور وترقية الوجدان.
  - إثارة العواطف والانفعال بالأشياء.
  - ترقية السلوك، وبت الأخلاق الفاضلة.
  - تنمية اللغة وتكوين العادات اللغوية والأسلوبية السليمة.
  - تنمية الخيال وتشجيع الابداع.
  - البناء السوي والمتوازن للشخصية.
  - تزويد الطفل بالخبرات الحياتية والنماذج العلمية.
  - تفهم المواقف وتوسيع العلاقات. (٣: ٤٩-٥٨)
- ومن بين فنون أدب الأطفال الأناشيد والتي تحتل مكانة مميزة في حياتهم لما تحويه من موسيقى وإيقاع يثير الخيال والوجدان، ويبعث في النفس مشاعر البهجة والفرح.
- وفي المناهج التربوية، يعد النشيد أحد الأساليب المهمة في بناء شخصية الطفل، وتنمية قدراته ومعارفه لما لها من أهمية بالغة تكمن في

- الأناشيد الموجهة للأطفال وسيلة لعلاج الأطفال الذين يغلب عليهم الخجل والتردد، ويتهيئون النطق منفردين.
- وسيلة للتعبير عن انفعالات الأطفال، وخاصة ذات أثر قوي في إكساب الأطفال الصفات النبيلة والمثل العليا.
- الأناشيد تدفع الأطفال الى تجويد النطق وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، وتمد الأطفال بثروة لغوية وفكرية تعينهم على الجودة في تعبيرهم.
- تدرب الأناشيد الأطفال على حسن الأداء وجودة الإلقاء وتمثيل المعنى.

- تعود التلاميذ على حسن الاستماع والانتباه، والاستمتاع بكل ما هو جميل.
- تنمي الذوق الأدبي لدى الأطفال، بتقدير المعاني والاختلاف والأساليب الأدبية والكشف عن الموهوبين منهم.
- تعودهم على الجرأة وطلاقة التعبير، وتبعث فيهم روح المبادرة والعمل الخلاق وتعزز الثقة بالنفس (٧: ٦)
- ان ادب الأطفال يوفر سياقاً نفسياً واجتماعياً يراعي سمات الابداع وينميها من خلال عملية التفاعل والتمثيل والامتصاص من حيث استثارة المواهب من طريق تحقيق جو من التسامح والدفء العاطفي والحب والديمقراطية، بل انه يمثل ثقافة جزئية مؤثرة على الطفل في المرحلة العمرية التي ينمو فيها معرفياً ووجدانياً ومهارياً... فدور ادب الأطفال في تنمية الابداع والتأثير إيجاباً او سلباً في القدرات الإبداعية هو دور أساسي وجوهري (٩: ١٢-١٣).
- فالأمة التي لا تراعي صغارها ستصل الى الشيخوخة مبكراً، ولم تجد من يقوم على امورها وشؤونها، حيث سيعقها الأبناء لأنها عقتهم من قبل، ولمن يريد من يستشرق مستقبل أي أمة فعليه فقط ان يمعن النظر الى ما تقدمه هذه الامه الى اطفالها، من هنا نستطيع القول سنبقى الطفولة مرحلة مهمة تتجه اليها الجهود التنموية، وستقاس حضارات الأمم على أساس ما تخصصه للأطفال من وسائل التعليم والتنقيف والامه التي تتخلف عن هذا المضمار ستجد نفسها وحيدة في ذيل القائمة (١٧: ١٣٨).
- ان الانسان في مراحل الأولى يحتاج الى أساليب تربوية ومعنوية خاصة تتناسب وتطور المراحل العمرية النمائية، وادب الأطفال هو الوسيلة الناجعة في تكوين الطفل روحياً ونفسياً وعقلياً، واكسابه الخبرات المختلفة المعينة له في الحياة حاضره ومستقبله.
- ويمكن اجمال أهمية ادب الطفل بالنسبة للطفل بوصفه المتلقي بهذا الادب من خلال الاتي:
- تنمية الذوق الفني والجمالي من خلال الاستماع للأنشيد والمحفوظات.
- تنمية الخيال العلمي.
- تنمية الجانب العاطفي والاجتماعي والعقلي وجوانب الشخصية.
- الاسهام في تنمية القدرات اللغوية، واثراء الرصيد اللغوي.
- التسليية والاحساس بالمتعة.
- التعرف على الشخصيات الأدبية والتاريخية والعلمية والسمو بالقيم.
- غرس حب الوطن من خلال الأناشيد المقدمة، وترسيخ الشعور بالانتماء للامة والعقيدة.
- اثراء الثقافة، واشباع الرغبة بالمعرفة، واكتشاف البيئة المعيشة.
- تنمية مهارة الانتباه وحسن الاصغاء والتركيز.
- وهذه الأهمية الواضحة لأدب الأطفال جعلت منه مجالاً خصباً وقيماً للشروع بدراسته ؛ لان الطفولة هم بناء المستقبل المأمول (٦: ٢٠).

#### أهداف البحث:

- ١- بناء معيار لتقويم أناشيد كتاب قراءتي للصف الثالث الابتدائي، والذي يضم (١١ نشيداً) وعناوينها هي (أبي وأمي ص ٢٢/ من أنا ص ٣١/ دعاء تلميذ ص ٤٣/ يوم العيد ص ٥٦/ الكتاب ص ٨٠/ المعمار الصغير ص ٩١/ دبدوب والحاسوب ص ٩٩/ أختي الكبرى ص ١١٠/ صور ص ١٢١/ الطفل والشمس ص ١٣٢/ أيها الصف وداعا ص ١٤٣)
- ٢- ما مدى توافر المعايير المطلوبة في الأناشيد المقدمة لتلاميذ الثالث الابتدائي من وجهة أساتذة اللغة العربية في كليتي التربية والآداب في الجامعة المستنصرية اختيروا عشوائياً بمختلف تخصصاتهم اللغوية والأدبية وطرائق تدريس اللغة العربية.
- ٣- ما أهم المقترحات والتوصيات التي يمكن اعتمادها في تطوير بناء وتصميم هذه الأناشيد ؟

#### حدود البحث:

- ١- الحدود المكانية قسم اللغة العربية في كليتي التربية والآداب الجامعة المستنصرية.
- ٢- الحدود الزمانية تم تطبيق البحث في العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١.
- ٣- الحدود البشرية أعضاء هيئة التدريس في قسم اللغة العربية كلية التربية وكلية الآداب في الجامعة المستنصرية.
- ٤- أناشيد كتاب قراءتي للصف الثالث الابتدائي الطبعة ١٢ / ٢٠١٩ تأليف عبد العباس عبد الجاسم وتركي عبد الغفور الراوي والمتضمن ١١ نشيداً.

#### تحديد المصطلحات:

##### التقويم:

- عرف ابن منظور: التقويم في اللغة بانه " قوم قوماً، وقوم وراه: أزال اعوجاجه، واقمت الشيء وقومته بمعنى استقام، والاستقامة: اعتدال الشيء واستواؤه " (١: ٣٣٢).
- وعرفته الغريب ١٩٩٨: بانه عملية اصدار حكم على الأداء في ضوء اطار مرجعي عام ومحاولة ارجاع القصور في الأداء الى أسبابه (١٥: ٧).
- وعرفه السعيد ٢٠٠٧: هو عملية منهجية منظمة لجمع البيانات وتفسير الأدلة بما يؤدي الى اصدار احكام تتعلق بالبرامج مما يساعد على توجيه العمل التربوي (٨: ٣٢٧).
- ويعرف الباحث التقويم اجرائياً: عملية تشخيصية وقائية علاجية تهدف الى اصدار حكم على مدى توافر المعايير في أناشيد كتاب قراءتي للصف الثالث الابتدائي في العراق.

##### الأناشيد:

- عرفه علوان ١٩٨٨: قطعة شعرية قصيرة تتميز بطرب الإيقاع، وعذوبة النغم، وبساطة الالفاظ، ويسر المعاني، وجمال الأسلوب، مما يساعد على تحنينها وادائها أداء جماعياً (١٤: ٣٧).
- ويعرفه الباحث اجرائياً: هي مجموعة من القصائد القصيرة التعليمية الموجهة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي في كتاب قراءتي.

## المعيار

يعرفه الباحث اجرائيا: هي مجموعة من المحكات التي اعدّها الباحث لتطبيقها على الأناشيد وتعد مقياسا لبيان مدى تطابقها للشروط المدرجة في المعيار.

## الفصل الثاني: دراسات سابقة:

دراسة محمد (٢٠١١): أجريت الدراسة الموسومة إمكانية توظيف أغاني قناة طيور الجنة في تعليم بعض عناصر الموسيقى العربية وتنمية الوعي الاجتماعي والأخلاقي لطفل المرحلة الابتدائية، وتتبع الدراسة منهج التجريبي وقد هدفت هذه الدراسة الى اكساب طفل المرحلة الابتدائية بعض القيم الأخلاقية من خلال بعض الأغاني المختارة و غرس بعض السلوكيات الاجتماعية السليمة وقياس فاعلية البرنامج المقترح في رفع مستوى بعض عناصر الموسيقى العربية لطفل المرحلة الابتدائية، وقد افترض البحث انه يمكن اكساب طفل المرحلة الابتدائية بعض القيم الأخلاقية من خلال بعض الأغاني والأناشيد المختارة من قناة طيور الجنة ويمكن غرس بعض السلوكيات الاجتماعية السليمة من خلال تدريس بعض الأغاني والأناشيد المختارة من قناة طيور الجنة. وخلصت الدراسة الى هنالك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ في الاختبار القبلي / البعدي لصالح الاختبار البعدي في رفع مستوى المعرفة لبعض عناصر الموسيقى العربية. وترتبط هذه الدراسة بموضوع البحث في التأكيد على إمكانية توظيف أغاني الأطفال في قناة طيور الجنة لإكساب الأطفال المهارات الموسيقية والقيم الأخلاقية والسلوكيات الاجتماعية السليمة (١٦ : ١١٩).

دراسة الشرفاوي والبشير (٢٠١٣): أجريت الدراسة الموسومة بي أغاني الأطفال الشعبية في الأردن ودلالاتها الرمزية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد هدفت هذه الدراسة الى تحديد الدلالات الرمزية في أغاني الأطفال الشعبية في الأردن وتوضيحها و ابرازها حسب دلالاتها الدينية والاجتماعية والوطنية والتربوية والاقتصادية والميتافيزيقية، والى توضيح الية توظيفها في المجالات التربوية والتعليمية، وذلك بتضمينها المناهج التعليمية للمرحلة الأساسية من الصف الأول الى العاشر بشكل عام، ومنهاج اللغة العربية لهذه المرحلة بشكل خاص عن طريق معرفة الدلالات الرمزية في أغاني الأطفال الشعبية في الأردن وخلصت الدراسة الى ان اغنية الطفل الشعبية تتكون من ثلاثة عناصر تندمج مع بعضها لتشكل وحدة أساسية وهي النص الشعري واللحن والابحاح والعديد من النتائج في كل عنصر (١٠ : ٢١٩).

دراسة عبدالله (٢٠١٤): أجريت الدراسة الموسومة بي مدى توافر المعايير القومية للتعليم في منهج القراءة بالمرحلة الابتدائية وهدفت الدراسة للتحقق من مدى توافر المعايير القومية في منهج القراءة وتكونت عينة الدراسة من معلمي وموجهي اللغة العربية ممن يعملون بالتدريس بالمرحلة الابتدائية، وكذلك ممن يعملون بالتوجيه للمرحلة الابتدائية لعرض الاستبانة عليهم وتوصل الى النتائج المطلوبة ولتحقيق هذا الغرض عملت الباحثة على تحديد قائمة بالمعايير القومية لتعليم القراءة بالمرحلة الابتدائية، واعدت استبانة اراء معلمي وموجهي اللغة العربية حول مدى توافر المعايير القومية في منهج القراءة بالمرحلة الابتدائية، وبعد تحليل المنهج من حيث المحتوى والتقييم ونشاط لبيان مدى توافر المعايير القومية وقد اظهرت النتائج ان المعايير القومية التي تحققت في المجالات الثلاثة محتوى وتقييم ونشاط بدرجة متوسطة بلغت نسبتها ٦٠% وتوافرت بدرجة ضعيفة بنسبة ٢٥,١% وتوافرت بدرجة كبيرة بنسبة ٨,٩% والتي لم تتحقق بلغت نسبتها المئوية ٦%.

في مجال المحتوى كانت اعلى نسبة متحققة بدرجة متوسطة بلغة نسبتها ٧١,١% في مجال التقييم كانت اعلى نسبة متحققة بدرجة متوسطة بلغت نسبتها ٦٠% في مجال النشاط كانت اعلى نسبة متحققة بدرجة ضعيفة نسبتها ٤٨,٩% وخلصت الباحثة بمجموعة من المقترحات والتوصيات في ضوء نتائج الدراسة (١٣ : ٦٥١).

دراسة الشواحين (٢٠١٧): أجريت الدراسة الموسومة الخصائص الفنية لبعض أغاني الأطفال الأردنية وهدفت الدراسة الى التعرف على الاشكال المختلفة لبعض أغاني الأطفال الأردنية وكذلك التعرف على الخصائص الفنية لبعض هذه الأغاني، ولتحقيق ذلك اختار الباحث عينة منتقاة من أغاني الأطفال التي تبث على القنوات الفضائية الأردنية وتداولها وتحليلها موسيقيا، وأشارت النتائج الى ان جميع الأغاني لم تكن مصوغة من الدرجة الاصلية للمقام ولكنها كانت مصورة على درجات أخرى ولم تكن تؤدي بعض درجاتها بشكل سليم، اذ تكون النغمات غير صحيحة على الرغم من تطور تقنيات التسجيل وتصحيح المقامي، ولكن عدم وجود الملحن المتخصص المؤهل وعد كفاية خبرته يؤدي لهذه النتيجة، وكانت جميع أغاني العينة المختارة من حيث تنوعها فبعضها فني وبعضها شعبي تغنى في ديوان كامل او ناقص درجة واحدة الا ان المساحة الصوتية كانت محدودة.

وبالنسبة للمقامات كانت واضحة ولا يوجد انتقالات مقامية وتم الاعتماد في البناء اللحني على التسلسل النغمي الصاعد والهابط والقفزات اللحنية التي لا تتجاوز الدرجة الرابعة مما يمكن الأطفال من أداء اللحن بشكل مقبول، ولتتناسب مع المساحة الصوتية للطفل وفي ضوء هذه النتائج خلصت الدراسة الى عدد من المقترحات والتوصيات (١١ : ١).

## الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته:

## - مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من أساتذة قسم اللغة العربية في كليتي التربية والآداب في الجامعة المستنصرية من تخصصات اللغة والادب وطرائق تدريس اللغة العربية، اختار الباحث عينته التي تكونت من ٣٠ تدريسيا بطريقة عشوائية من الكليتين المذكورتين للتعرف على آرائهم في مدى توافر فقرات المعيار في الأناشيد المقدمة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي في كتاب قراءتي.

## - أداة البحث:

لتحقيق هدف البحث اعد الباحث معيارا يتعلّق بأناشيد الأطفال للصف الثالث الابتدائي، وذلك بعد الاطلاع على الأبحاث والدراسات والمراجع التي تخص ادب الأطفال، واصبح المعيار يتضمن بصورته النهائية (٢٠) معيارا في ضوء اراء المحكمين، وحدد الباحث (٤) مستويات لتمثل مدى تحقق الأناشيد بصورة كلية لكل معيار من المعايير التي تضمنتها الاستبانة وأعطى لكل مستوى درجة من (٤) الى واحد، اذ يعني الرقم (٤) متحقق بدرجة عالية جدا والرقم (٣) متحقق بدرجة عالية والرقم (٢) متحقق

بدرجة متوسطة والرقم (١) متحققة بدرجة ضعيفة، وتم توزيع الاستبانة وذلك بعد رفقها بالأناشيد المشمولة بالبحث وبلغ عددها (١١) نشيدا.

#### - صدق الأداة

للتحقق من صدق الأداة ومدى تحقيقها للهدف الذي وضعت من اجله، عرضت في صورتها الأولية اذ بلغت (٢٥) معيارا وبعد الاخذ بأراء المحكمين خرجت الاستبانة صورتها النهائية والتي تتضمن (٢٠) معيارا، وبذلك تعد الأداة صالحة ومحقة لهدفها.

#### - ثبات الأداة:

لحساب ثبات الاستبانة طبقت على (٢٠) تدريسيا في اللغة العربية من جامعة بغداد والذين لم يشتركوا في عينة البحث، وبعد أسبوعين اعيد تطبيقها على المجموعة نفسها واستخدم الباحث معامل الارتباط بان نتائج التطبيقين وقد بلغ معامل الارتباط (٨٢,٠) وهو معامل ثبات محاسب لهدف البحث.

#### - تطبيق أداة البحث:

وزع الباحث المعيار المطلوب على عينة من أساتذة قسم اللغة العربية في كليتي التربية والآداب من الجامعة المستنصرية بتخصصاتهم المختلفة اللغوية والأدبية وطرائق تدريس اللغة العربية بعد ذلك شرع الباحث بجمع استجابات المفحوصين وتبويبها ومن ثم تم معالجتها احصائيا بالتوصل الى اهداف البحث المنشودة.

#### - الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية معامل الارتباط و الوسط المرجح والوزن المثوي.

#### الفصل الرابع: - عرض النتائج وتفسيرها

استخرج الباحث الوسط المرجح والوزن المثوي لكل مستوى من مستويات المعيار لبيان درجة التحقيق في ضوء تقديرات الأساتذة المفحوصين وكما موضح في الجدول الآتي.

ت	فقرات المعيار	الوسط المرجح	الوزن المثوي
١	بساطة كلماتها وسهولة نطقها.	٣,٨	٩٦,٦
٢	مكتوبة بأسلوب فصيح.	٣,٧	٩٤,١
٣	مخارج حروفها سهلة.	٣,٧	٩٤,١
٤	معبرة عن حاجات التلاميذ.	٣,٧	٩٤,١
٥	سهولة تراكيبيها.	٣,٧	٩٢,٥
٦	متسلسلة الأفكار.	٣,٦	٩٠,٨
٧	تزيد من ملكة التخيل لدى التلاميذ.	٣,٦	٩٠
٨	فيها ثروة لغوية مهمة لهذه الفئة من التلاميذ.	٣,٦	٩٠
٩	تنوع موضوعاتها.	٣,٥	٨٨,٣
١٠	بحورها قصيرة ملائمة لهذه الفئة من التلاميذ.	٣,٥	٨٨,٣
١١	عدد اببياتها مناسبة لأعمار التلاميذ.	٣,٥	٨٧,٥
١٢	موضوعاتها تؤكد على احترام الانسان رغم الاختلافات.	٣,٥	٨٧,٥
١٣	تشتمل اببياتها على التكرار الملائم للتلاميذ.	٣,٤	٨٦,٦
١٤	سهولة حفظ الأناشيد.	٣,٤	٨٥,٨
١٥	سهولة تنغيم الأناشيد.	٣,٤	٨٥,٨
١٦	تساعد على تنمية التفكير.	٣,٣	٨٣,٣
١٧	موضوعاتها قريبة من حياة التلاميذ.	٣,٣	٨٣,٣
١٨	ركزت في معانيها على المحسوسات.	٢,٨	٧١,٦
١٩	ملائمة توزيعها في صفحات الكتاب.	٢,٨	٧١,٦
٢٠	اغلب كلمات الأناشيد مألوفة لدى التلاميذ.	٢,٨	٧٠

للإجابة عن الهدف الثاني للبحث والذي ينص على: ما مدى توافر المعايير المطلوبة في الأناشيد المقدمة لتلاميذ الثالث الابتدائي من وجهة نظر أساتذة اللغة العربية في كليتي التربية و الآداب في الجامعة المستنصرية، وبعد تفريغ النتائج للمعيار استخرج الباحث الوسط المرجح والوزن المثوي لكل فقرة من فقرات المعيار وتبين الآتي:

حصلت الفقرات من (١-٨) على نسبة تحقق من (٩٠ فما فوق) وهذه الفقرات هي بساطة كلماتها وسهولة نطقها، مكتوبة بأسلوب فصيح، مخارج حروفها سهلة، معبرة عن حاجات التلاميذ، سهولة تراكيبيها، متسلسلة الأفكار، تزيد ملكة التخيل لدى التلاميذ وفيها ثروة لغوية مهمة لهذه الفئة العمرية من التلاميذ.

وهذا يدل على ان هذه الفقرات متحققة بنسبة عالية، ان من خصائص الأناشيد الناجحة ان تكون بسيطة الكلمات سهلة النطق وتتم بسهولة مخارج حروفها لان الأطفال بهذه المرحلة يعانون من صعوبة النطق المخارج المتقاربة وهذا ما وجدنا في نشيد ابي وامي والذي نصه.

ياربنا يا ذا الكرم  
يا واهبا كل النعم  
هذا ابي نعم الاب  
من اجلنا كم يتعب  
امي التي احبها  
من مثلها في فضلها  
باركهما ياربنا  
واحفظهما دوما لنا

وهذا النشيد خير دليل على بساطة الكلمات وسهولة النطق وكذلك سهولة التراكيب والأفكار وفيه ثروة لغوية مهمة للتلاميذ مثل الكرم، واهبا، النعم، الفضل، ونؤكد هنا على المعلمين والمعلمات ممن يدرسون هذه المراحل ان يشرحوا معاني الكلمات الواردة قبل ان يتم تحفيظها لهم، هذا ما سيحقق صورا تثبت اكثر في مخ التلميذ وتسهل عليه عملية الحفظ وكذلك وجدنا الشيء نفسه في نشيد من أنا؟ ودعاء تلميذ ويوم العيد وأبيها الصف وداعا.

وجاءت بالمرتبة الثانية الفقرات التي حصلت على نسبة متحققة بدرجة عالية من (٩-١٧) اذ حصلت الفقرات المذكورة من (٣، ٨٨، ٣-٨٣) ونصت هذه الفقرات على ان تكون الأناشيد بحورها قصيرة ثلاث هذه الفئة من التلاميذ وعدد ابياتها مناسبة وكذلك تأكيد موضوعاتها على احترام الانسان لإنسانيته وكذلك تنوع موضوعات الأناشيد وفيها من التكرار الملائم للتلميذ، وسهولة التنغيم والحفظ للأناشيد وكذلك المساعدة في تنمية تفكيرهم، واكثر موضوعات الأناشيد قريبة من حياة التلاميذ وهذه من المعايير جميعها وجدناها متحققة بنسبة عالية كما في نشيد من أنا؟

مخلوقة غريبة صغيرة عجيبة  
اعمل باستمرار في الليل والنهار  
أعيش في خلايا كثيرة الزوايا  
اطير للأشجار والزهر والثمار  
امتص منها الماء واجمع الغذاء  
اذا اتيت عندي وجدت حلو الشهد  
من عسل مصفى تأكله فتشفى  
فهل عرفت رسمي ومن انا؟ وما اسمي

نلاحظ بعد الاطلاع على هذا النشيد سهولة الكلمات والتنغيم والحفظ أيضا ارتباط الأسباب بالنتائج والحث على التفكير من خلال التفكير في هذا المخلوق العجيب الذي ارسل رسالة التفاني في العمل الدؤوب المثمر لإنتاج العسل المصفى والذي يحبه جميع الأطفال وأيضا أضاف النشيد مفردات جديدة لتنمية الثروة اللغوية لدى الأطفال مثل خلايا، الزهر، امتص، اجمع، الشهد، مصفى، فهذه الكلمات المتناغمة تساعد على سهولة الحفظ وأيضا تقوية ملكاتهم اللغوية وهذا أيضا تكرر في الأناشيد مثل دعاء تلميذ ويوم العيد والمعمار الصغير وكذلك الطفل والشمس.

اما بقية الفقرات من (١٨-٢٠) والتي تنص على: ركزت في معانيها على المحسوسات، احسن توزيعها في صفحات الكتاب وكذلك اغلب كلمات الأناشيد مألوفة لدى التلاميذ، حققت هذه الفقرات نسبة متحققة بدرجة متوسطة وهذا ما يدل على وجود أناشيد موضوعاتها بعيدة عن أفكار التلاميذ وبعيدة عن بيئاتهم وقاموسهم اللغوي وهذا ما وجدنا في نشيد دبوب والحاسوب.

فكر دبوب المحبوب فكر في امر الحاسوب  
راح الى مكتبة الغابة كي يعرف منها المطلوب  
فتصفح في كل كتاب من مرسوم او مكتوب  
فتوصل للحل سريعا دبوب الحلو الموهوب  
لما ادرك ان العالم يبحث عن شيء مرغوب  
عاد يحاول ان يتعلم كيف استعمال الحاسوب

من خلال هذا النشيد نلاحظ عدم التوافق بين التفكير ودبوب وهذا ما سيدلل للطفل بان الدب يفكر ويعمل على الحاسوب وهو بعيد عن منال فكرهم المعتاد وخارج تصوراتهم المألوفة مما سيضطرم الى الحفظ الآلي من غير قناعة بموضوع النشيد وهذا يخالف شروط اعداد وتأليف الأناشيد في هذه المرحلة العمرية وفيها بعض الكلمات التي يصعب فهمها مثل، مكتبة الغابة، فتصفح، الموهوب، مرغوب، هذا مما سيجعل حفظ النشيد ليس يسيرا لصعوبة نطق كلماته وتباعد كلماته عن ثروتهم اللغوية لذا أوصى الخبراء بتبديل هذا النشيد.

اما في فقرة توزيع الأناشيد على صفحات الكتاب نجد هنالك تباينا واضحا في التوزيع فقد وزعت الأناشيد على الصفحات بالتسلسل الاتي ص(٢٢)، ص(٣١)، ص(٤٣)، ص(٥٦)، ص(٨٠)، ص(٩١)، ص(٩٩)، ص(١١٠)، ص(١٢١)، ص(١٣٢)، ص(١٤٢). وهذا يمكن معالجته بإعادة توزيعه بصورة متكافئة من اجل عدم إرهاق التلاميذ بمدد حفظ الأناشيد.

- وفي ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث يقترح الباحث التوصيات والمقترحات الآتية:
- تجديد الأناشيد في المقررات الدراسية كل سنتين على الأقل ؛ حتى تساير التطور الحاصل وتكون قريبة من حياة التلاميذ.
  - إقامة ورش ودورات تطويرية لمعلمي ومعلمات هذه المرحلة لتعريفهم بأهمية الأناشيد وأهم المستجدات في تدريسها وتحفيظها.
  - ضرورة التوسع في الأناشيد التي تغرس الانتماء للوطن العربي والأمة الإسلامية، وكذلك القضية الفلسطينية.
  - اختيار الأناشيد التي تعمل على ترسيخ القيم الإيجابية المنشودة في وجدان الطفولة.
  - الاهتمام بتقديم الأناشيد التي تتضمن تكرار صوتي ؛ لما له من أثر فاعل في تقبل النشيد لديهم وتسهيل عملية تنغيمه وحفظه.
  - التأكيد على تقديم الأناشيد التي تتضمن الاطلاع على تراث الأمة.
  - صياغة الأناشيد بشكل يتناسب واماناتهم العمرية والعقلية.
  - التأكيد على الباحثين للاهتمام بمثل هكذا موضوعات تخص الأطفال ؛ لانهم يمثلون مستقبل الأمة.
  - التأكيد على الأناشيد التي تنمي ثروتهم اللغوية.
  - التأكيد على الأناشيد التي تعدهم للحياة.
  - اختيار الأناشيد التي تنمي لديهم الخيال والتفكير والابداع.
  - التأكيد على ضرورة ان تكون أبيات الأناشيد من حيث طولها وقصرها بما يتلاءم مع هذه الفئة العمرية.
  - توزيع الأناشيد في الكتاب بطريقة مدروسة ؛ حتى لا تسبب لهم الإرهاق في حفظها.
  - التأكيد على معلمي ومعلمات المرحلة الاهتمام بالقراءة الانموذجية للنشيد مع مراعاة التشكيل وبصوت واضح ومعبر؛ ليتمكن التلاميذ من حفظه بصورة صحيحة.

#### المصادر

- ١- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد. لسان العرب، ١٢٣، بيروت (د.ت).
- ٢- أبو معال، عيد الفتاح. ادب الأطفال واساليبهم وتربيتهم وتعليمهم، ط١، دار الشروق للنشر، ٢٠٠٦.
- ٣- احمد، سمير عبد الوهاب. قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها، ط١، دار المسيرة للنشر ٢٠٠٩.
- ٤- البشري، قدرية واخرون. ادب الأطفال وثقافتهم، ط١، دار الخليج عمان ٢٠١٠.
- ٥- جاري، عايش. بنية العلامات في ادب الأطفال، مجلد الأول عدد ٣٤ الإسكندرية (د، ت)
- ٦- ربحي، مصطفى عليان. ادب الأطفال، ط١، دار الصفاء، الأردن ٢٠١٤.
- ٧- سراب، ابن الصيد وحفافية داوود. دليل استخدام كتاب اللغة العربية المدرسي ٢٠١٨.
- ٨- السعيد، رضا مسعد وهويدا الحسيني. استراتيجيات معاصرة في التدريس للموهوبين والمعوقين، الإسكندرية ٢٠٠٧.
- ٩- شحاته، حسن، ادب الأطفال العربي. دراسات وبحوث، الدار المصرية اللبنانية، ط٢، ١٩٩٤.
- ١٠- الشرفاوي، صبحي واخرون. دراسة تطبيقية لاستخدام الاغنية في اكساب الطفل لموضوع مفاهيم جديدة، بحث منشور، عمان ٢٠١٢.
- ١١- الشواهين، محمد لؤي، الخصائص الفنية لبعض أغاني الأطفال الأردنية، المجلة الأردنية للفنون، مجلد ١١، عدد ١، الأردن ٢٠١٨.
- ١٢- طعمية، رشدي احمد. ادب الأطفال في المرحلة الابتدائية، دار الفكر العربي، ط١، القاهرة ١٩٩٨.
- ١٣- عبدالله، منى صديق. مدى توافر المعايير القومية للتعليم في منهج القراءة للمرحلة الابتدائية، عدد ١٦، جامعة بور السعيد ٢٠١٤.
- ١٤- علوان، عمر احمد. تقويم الأناشيد والمحفوظات في الحلقة الأولى من التعليم الأساس، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة القاهرة ١٩٨٨.
- ١٥- الغريب، رمزية. التقويم والقياس النفسي التربوي، مكتبة الانجلو، القاهرة ١٩٩٨.
- ١٦- محمد، أطياف. إمكانية توظيف أغاني قناة طيور الجنة في تعليم بعض عناصر الموسيقى العربية وتنمية الوعي الاجتماعي والأخلاقي لطفل المرحلة الابتدائية، القاهرة ٢٠١١.
- ١٧- مقدادي، موفق رياض. ادب الأطفال العربي واقع وتحديات، المجلد ٤١، العدد الأول الأردن، ٢٠١٤.
- ١٨- ملص، محمد سالم. في ادب الأطفال رؤية الحاضر بعين المستقبل، ط١، دار الكتب القطرية، قطر، ٢٠٠٥.
- ١٩- ميراييل، سيليسيا. مشكلات الادب الطفلي، ترجمة مها عرفوف، منشورات وزارة الثقافة، دمشق ١٩٩٧.